



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الاولى

المادة : علم النفس العام

عنوان المحاضرة : علم النفس في التراث الاسلامي

مدرس المادة : م . مظهر حسين كنوش

علم النفس في التراث الاسلامي :

ان دراسة علم النفس والموضوعات المتصلة بالتربية العربية تتطلب اكثر من كتاب ، بيد ان المؤلف يحاول ان يسلط الضوء على بعض العلماء العرب والمسلمين الذين كانت لهم اسهامات واضحة في التراث العربي - الاسلامي والتي تتماشى مع المتطلبات المعاصرة المطروحة في مجال تربية الجيل الناشيء.

ومن اعلام التربية العربية

اولاً - ابن سحنون ٢٥٦/٢٠٢هـ-

هو: ابو عبد الله محمد بن ابي سعيد سحنون ، واسمه عبد السلام بن د سعيد ابن حبيب التنوخي ، ولد في القيروان في القرن الثالث الهجري الموافق للقرن التاسع الميلادي. كان ابن سحنون مربياً اسلامياً وفقهياً متميزاً ، وبارع في معالجة تربية الأبناء في الاسلام.

اهداف التربية والتعليم عند ابن سحنون

ذكر ابن سحنون ان الاهداف الرئيسية للتربية والتعليم تكمن في ما يأتي:

- 1- تعليم القرآن الكريم.
- 2- نشر العلوم الدينية وتعميمها بين المسلمين.
- 3- تحصيل العلم وكسب المعرفة.
- 4- كسب المكانة الاجتماعية بين الخاصة والعامة.
- 5- كسب الرزق.
- 6- اكتساب الاخلاق

مهام المعلم التعليمية:

واجبات المعلم ، يذكر ابن سحنون ان على المعلم التقيد بالواجبات التالية :

- 1- انه مسؤول على الطلبة حتى لحظة وصولهم الى منازلهم.
- 2- متابعة اسباب غياب الطلبة.
- 3- على المعلم ان يتفرغ للتدريس.
- 4- ان يقوم بدور الاب وان يخلص النية في عمله.
- 5- على المعلم ان يلتزم بمنهج الاسلام ليكون قدوة للتلاميذ.
- 6- ان يكون المعلم على مستوى من الثقافة من خلال حفظ الثقافة والعلم بالفقه والنحو واتقان الخط والاطلاع على التراث.

معاملة المتعلمين

لقد وضع ابن سحنون شروطاً للضرب ومن تلك الشروط:

- 1- ان يستعمل الرحمة والشفقة.
- 2- لا يجوز ان يستعمل الضرب وهو في حالة الغضب.
- 3- ان لا يكون الضرب انتقاماً من الصبيان.
- 4- لا يتجاوز ثلاث ضربات الا باذن من الاباء ولا يتجاوز عشر ضربات.
- 5- ان لا يؤدي الضرب الى الجرح.
- 6- ان لا يؤدي الضرب الى اذى الجسم . والا وجب على المعلم القصاص.

ثانياً: الغزالي ٤٥٠ هـ / ٥٥٠ هـ.

هو ابو محمد ابن احمد الغزالي المكنى بأبي حامد نسبة الى اسم ابنه حامد الذي توفي صغيراً ولقب الغزالي نسبة الى مهنة ابيه وهي غزل الصوف ، ولقد ولد في (طوس) احدى مدن خراسان ومن اهم ما قاله في مجال التربية وعلم النفس:

- 1- اثر كل من الوراثة والبيئة في شخصية الفرد
- 2- الفروق الفردية
- 3- ان تكون مادة التعلم بمستوى المتعلم.
- 4- الاهتمام بالجانب العملي في العلم والمعرفة.
- 5- الاهتمام بالارشاد التربوي.

رأي الغزالي في تربية الطفل:

يشير الغزالي في كتابه أحياء علوم الدين (الى آراء كثيرة من أهمها :

- 1- ان يشغل وقت الفراغ حتى يبعد الصبي عن العبث وذلك بقراءة القرآن واحاديث الاخيار .
- 2- من خلال تعليمه الدين وقيامه بالعبادات اللازمة ومعرفة علوم الشرع يتعلم الدين الحلال والحرام.... الخ
- 3- مراعاة التوسط والاعتدال في تهذيب الاخلاق وابعاده من قرناء السوء وعدم التراخي وعدم التدليل .

- 4- الاهتمام باللعب بالنسبة للاطفال وان يكون لعباً جميلاً يراعى ان للعب ثلاث وظائف اساسية فهي ترويض الجسم ، ادخال السرور ، وانه مريح بعد تعب الدروس
- 5- عدم التماذي في عقاب الطفل.

صفات المعلم عند الغزالي

1. الشفقة على المتعلمين وحسن التعامل معهم.
2. ان يستخدم المعلم اسلوب التعريف لا التصريح عندما يحاسب على سوء
3. ان لا يطلب اجراً ولا يقصد جزاء ولا شكراً ، بل لوجه الله تعالى.
4. ان يستخدم المعلم اسلوب التعريف لا التصريح عندما يحاسب على سوء الخلق .
5. على المعلم ان يمنع المتعلم من التصدي لرأيه قبل استحقاقه.
6. ان لا يسيء المعلم الى العلوم الأخرى امام المتعلم ان يقتصر على المتعلم بقدر فهمه.
7. ان يلقي على المتعلم القاصد الا الجلي اللائق به.
8. ان يكون المتعلم عاملاً بعملة ، فلا يكذب قوله فعلة لان العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالابصار.

واجبات المتعلم

يرى الغزالي ان على المتعلم واجبات كثيرة من اهمها:

1. الابتعاد عن الاخلاق المذمومة وتطهير النفس من الرذائل.
2. يجب على المتعلم الانصراف عن الدنيا والرحلة في طلب العلم.
3. يجب على المتعلم ان يتحلى بالتواضع والاذعان لنصيحة المعلم.
4. يجب على المتعلم الابتداء بالطريقة الحميدة الواحدة التي يرضى عنها معلمه.
5. يجب على المتعلم ان يشتغل بأهم العلوم ثم المهمة.
6. يجب على المتعلم مراعاة الترتيب في العلم الواحد مبتدءاً بالاهم والأحسن
7. يجب على المتعلم اتقان الفن الواحد قبل الانتقال الى الفن الآخر لان العلوم مرتبة ترتيباً متدرجاً.
8. ان لا يطمح المتعلم في الرياسة والمال والجاه وان يقصد وجه الله تعالى في علمه.

ثالثاً: ابن خلدون

هو عبد الرحمن بن محمد ، اما شهرته بابن خلدون فجاءت نسبة الى جده التاسع ، ولد في تونس سنة ٧٣٢هـ / ١٣٢٢ م. اشتهر ابن خلدون من خلال كتبه الثلاث وهي:

الكتاب الأول: في العمران واحوال الملك والكسب والمعاش والصناعات والعلوم ، وهو الكتاب المشهور 1- بالمقدمة

الكتاب الثاني: في اخبار العرب واجيالهم ودولهم منذ الخليفة إلى عهده ٢-

الكتاب الثالث: في اخبار البربر وما كان لهم بديار المغرب من الدول

آراء ابن خلدون في التعليم وقواعده وطرائقه

ان من اهم الآراء التي طرحها في كتاب المقدمة ما يلي:

1. التدرج من السهل الى الصعب.
2. الاعتماد في أول الأمر على الامثلة الحسية.
3. ان يبدأ من العام الى الخاص ، مع مراعاة قابلية واستعدادات المتعلم.
4. ان يبدأ بالامور الواضحة البسيطة ثم ينتقل الى الغامضة.
5. ان يؤخذ الموضوع في تتابع وتكامل دون تقطع في وقت تعلمها .
6. ان لا يحصل خلط بين علمين في آن واحد ، وما هذا الأمر مقبول. في ظل الظروف الماضية وانماط التعلم في حينها.
7. ان يعتمد في تهذيب الاطفال على القدوة الحسنة.
8. الرحمة بالاطفال وتقويمهم بالقرب لا بالشدة.
9. الرحلة في الاقاليم النائية في طلب العلم.
10. يجب أن يتجنب المعلمون تصنيف المتون المختصرة وتكليف تلاميذهم حفظها واستخراج المسائل من بينها.

رابعاً: الكندي

هو ابو يوسف يعقوب من اسحق ، من قبيلة كندة ، عربي الاصل ، ولد في البصرة سنة ١٨٥ هـ وتوفي حوالي سنة ٢٥٢ هـ كان الكندي عالماً بالطب والفلسفة والحساب والمنطق والموسيقى ، وقد اليه المامون ترجمة مؤلفات ارسطو وغيره من فلاسفة اليونان لانه كان ملماً باللغة اليونانية.

حدد الكندي النفس في رسالة (حدود الاشياء ورسومها) بأنها . (استكمال اول لجسم طبيعي ذي حياة بالقوة) ويذهب الكندي الى اثبات طبيعة النفس الانسانية على انها ((جوهر بسيط الهي روحاني غير فان ... لا طول له ولا عمق ولا عرض))

خامساً: ابن سينا

هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي ، الملقب بالشيخ الرئيس، من اشهر اطباء العرب من الفلاسفة العظام ولد سنة ٣٧٠ هـ في بلخ وعاش في بخارى. توفي ودفن في همدان سنة ٤٣٨ هـ

ومن اراء ابن سينا في علم النفس

ا. - اخلاق الفرد مكتسبة

ب -الربط في النظرية والتطبيق

ج - نظرية الادراك الحسي الظاهر والباطن

د -ارساء دعائم العلاج النفسي